بكماله وهذا هو المعتبر عند الجمهور لمريد اعتكاف عشر او شهر ويه قال الايمة
الاربعة ذكره الحافظ العراقي وغيره دت في الاعتكاف عن عايشة رمز المصنف
لحسنه وظاهر صنيعه انه لم يروه احد من الستة غير هذين والامر بخلافه بل
رواه الجماعة جميعا لكن عذره ان الشيخين انما روياه مطولا في ضمن حديث
فلم يتنبه له لوقوعه ضمنا
كان اذا اراد ان يودع الجيش الذي يجهزه للغزو قال استودع الله دينكم
وامانتكم وخواتم اعمالكم قال الطيبي قوله استودع الله هو طلب حفظ الوديعة
وفيه نوع مشاكلة للتوديع جعل دينهم وامانتهم من الودايع لان السفر
يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لاهمال بعض
امور الدين فدعا المصطفى لهم بالمعونة في الدين والتوفيق فيه ولا
يخلو المسافر من الاشتغال بما يحتاج فيه الى تحو اخذ واعطاء وعشرة للناس
فدعا بحفظ الامانة وتجنب الخيانة ثم بحسن الاختتام ليكون مامون
العاقبة عما سواه في الدنيا والدين ذك في الجهاد وكذا النساي في
اليوم والليلة عن عبد الله بن زيد الخطمي بفتح المعجمة وسكون المهملة
صحابي صغير شهد الحديبية وولي الكوفة قال في الاذكار حديث صحيح
قال في الرياض رواه ابو داود باسناد صحيح
كان اذا اراد غزوة وري بشد الراي سترها وكنى عنها بغيرها اي
بغير تلك الغزوة التي ارادها فيوهم انه يريد غزو جهة اخرى
كان يقول اذا اراد غزوة خيبر كيف نجد وامياههما موهما انه يريد مكة
لا انه يقول اريد غزوة خيبر وهو يريد مكة فانه كذب وهو محال عليه
والتورية ان يذكر لفظا يحتمل معنيين احدهما اقرب من الاخر فيسال
عنه وعن طريقه فيفهم السامع بسبب ذلك انه يقصد المحل القريب
والمتكلم صادق لكن الخلل وقع عن فهم السامع خاصة واصله من وريت
الخبر تورية سترته واظهرت غيره واصله ورا الانسان لان من ورى
بشي كانه جعله وراه وضبطه السيرافي في شرح سيبويه بالهمزة
واصحاب الحديث لم يضبطوا فيه الهمزة وكانهم سهلوها وذلك لئلا
يتفطن العدو فيستعد للدفع والحرب كما قال خدعة وفي البخاري ايضا
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قلما يريد غزوة يغزوها الا ورى
بغيرها حتى كانت غزوة تبوك فغزاها في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا
ومفاوزا واستقبل غزو عدو كثير فجلى امرهم ليتاهبوا اهبة عدوهم واخبرهم
بوجهه الذي يريد د عن كعب بن مالك ظاهر صنيعه انه لا يوجد مخرجا

في

في احد الصحيحين وهو وهم بل هو فيهما فقد قال الحافظ العراقي هو
متفق عليه انتهى وهو في البخاري في غزوة تبوك وفي موضع اخر وفي
مسلم كلاهما في التوبة عن كعب المزبور مطولا ولفظهما لم يكن رسول الله صلى
الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة يعني
تبوك غزاها في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوز وعدوا كثيرا فجلى
للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بجهته التي يريد انتهى
وقد تقرر غير مرة عن مغلطاي وغيره من اهل الفن انه ليس لحديثي
عزو حديث لغير الشيخين مع وجود ما يفيده لاحدهما
كان اذا اراد ان يرقد في رواية بدله ينام وضع يده اليمنى تحت خده
في رواية راسه ثم يقول اللهم قني عذابك اي اجرني منه يوم تبعث
في رواية تجمع عبادك من القبور الى النشور للحساب يقول ذلك ثلاث
مرار اي يكرره ثلاثا والظاهر حصول اصل السنة بمرة وكمالها باستكمال
الثلاث د في الادب وكذا النساي في يوم وليلة كلاهما عن حفصة
ام المومنين ورواه الترمذي عن حذيفة لكن بدون التثليث
وحسنه ورمز المصنف لحسنه
كان اذا اراد امرا اي فعل امر من الامور استخار الله تعالى قال اللهم خر
لي واختر لي اي اختر لي اصلح الامرين واجعل لي الخيرة فيه فالخيرات
كلها من خيرته والصفوة من الخيرات مختارة ت عن عايشة عن ابي بكر
الصديق وفيه زنفل العرفي قال في الميزان ضعفه الدارقطني وساق
له هذا الخبر وقال النووي في الاذكار بعد عزوه للترمذي سنده
ضعيف
كان اذا اراد سفرا قال عند خروجه له اللهم بك اصول اي اسطو
على العدو واحمل عليه وبك احول عن المعصية او احتال والمراد كيد العدو
وبك اسير الى العدو فانصرني عليهم قال الزمخشري المحاولة طلب
الشي بحيلة ونظيرها الاذاعة والمصاولة المواثبة وهي من حال يحول
حيلة بمعنى احتال والمراد كيد العدو وقيل هو من حال بمعنى تحرك انتهى
تنبيه في حاشية الكشاف للطيبي في ايه الان خفف الله عنكم هذا
التخفيف للامة دون النبي ومن لا يثقله حمل امانة النبوة كيف يخاطب
بتخفيف لقا الاضداد وكيف يخاطب به وهو الذي يقول في هذا الحديث
بك اصول وبك احول ومن كان به كيف يخفف عنه او يثقل عليه حم وكذا
البزار عن علي امير المومنين قال الهيثمي رجالهما ثقات انتهى فاشارة المصنف

Copyright ... University